

مغردون لعون: #لبنان_بلد_نفطي إعلان متسرع

جدال على مواقع التواصل بين مشككين بحقيقة الخبر ومرحيين بتغيير وجه لبنان



أثار إعلان الرئيس اللبناني ميشال عون لبنان بلدا نفطيا، موجة واسعة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وعكست السخرية على الموضوع بأسس اللبنانيين من إمكانية التغيير في ظل الطبقة السياسية الحاكمة للبلاد، بينما قلل مغردون من أهمية الإعلان الذي لا يستند إلى دراسات واقعية.

بيروت - تفاعل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع إعلان الرئيس ميشال عون عن انضمام لبنان رسميا إلى "نادي الدول النفطية" بمزيج من الترحيب والتشكك والسخرية من الاكتشاف الذي قد يغير وجه لبنان، ويقلب الموازين لدى اللبنانيين الفاقدين للثقة بالحكومة والسياسيين.

وأعلن الرئيس عون عن قرب إطلاق عمليات حفر البئر الأولى للتقطيع عن النفط في مياه لبنان الإقليمية. وأضاف في خطاب متلفز للشعب اللبناني، "إن اليوم الذي سيدخل فيه لبنان إلى نادي الدول المنتجة للنفط قد جاء، وهو حدث سيشكل حجر الأساس للصعود من الهاوية وتحويل لبنان إلى بلد منتج".

وأكد أن لبنان سيدافع عن ثروته النفطية ومياهه الإقليمية ضد أي اعتداء وأن الثروة النفطية هي للبنان ولكل اللبنانيين.

وتابع "هذا الحدث سيشكل حجر الأساس للصعود من الهاوية ومحطة جذرية لتحويل اقتصادنا من اقتصاد ريعي نفطي إلى اقتصاد منتج يساهم فيه الجميع ويستفيد منه الجميع. مصمومون على تحمل مسؤولية مواجهة سياسات اقتصادية خاطئة وترامصات مخطوط ومتعددة ووضعت حد لها بهدف وقف المسار الانتحاري الذي أوصلنا منذ عقود إلى ما نحن عليه".

وقور بث الخبر، انتشر هاشتاغ #لبنان_بلد_نفطي، وتواتت التغريدات التي تعبر عن عدم ثقة الشعب بالسياسيين الذين يستولون على مقدرات البلاد وفق تعبيرهم، وقالوا إن هذه السلطة لم تحافظ على المال العام، والأملاك العامة، ولا على المؤسسات، كما لم تحافظ على وداثع المواطنين وعلى الأمن. فكيف تريدون منا أن نثق بها للمحافظة على نفط وثروة الشعب اللبناني؟ وتكتبت مغردة:

من باب الاحتياط فينا من اليوم نبش (نبأ) نطالب بقانون استرجاع أموال النفط المنهوبة. #لبنان_بلد_نفطي.

وسخر آخرون من بطء الإجراءات الحكومية التي قد تستغرق سنوات عديدة حتى يتم البدء باستخراج البترول، وقال أحدهم:

@chadi_elayache لبنان-بلد-نفطي بسطلع النفط من البحر لبنان، بيكون العالم أصبح يستعمل "الطاقة البديلة" عن النفط.

ونشر مغرد صورة ساخرة ومعدلة بالفوتوشوب لطائرة تابعة لخطوط طيران الشرق الأوسط، وهي تحط في مطار بيروت والركاب يتزاحمون على أجنحتها، وعلق "وصول عشرات الآلاف من المغتربين اللبنانيين صباح اليوم إلى مطار رفيق الحريري، وعند سؤالهم عن عودتهم المفاجئة، كان جوابهم "اتينا نشتغل ببلدنا بلد النفط والخيرات ونريد أن نعيش ونموت على تراب الوطن الغالي".

من جانب آخر، علق خبراء في مجال استخراج النفط على إعلان الرئيس عون، داعين إلى التمهّل قبل تسمية لبنان بلدا نفطيا، إذ يحتاج الأمر إلى الكثير من الدراسات والتجارب. واستغرب بعضهم كيف تقوم دولة بالإعلان عن نفسها دولة نفطية مجرد البدء بحفر بئر استكشافية، وأضافوا أن إعلان لبنان بلد نفطي للمرة الثانية خلال بضع سنوات، وقبل اكتشاف أي شيء، يدل على قلة الاحتراف

ويعطي إشارة سلبية. وأوضح خبير:

@moekhoder أنا كمهندس بترول، بحب خبرك أنه بعد بكر كثير نعلن لبنان بلد نفطي. طلعت بعد حفر البئر الأولى بقرص، طلعت بئر جافة يعني غير منتجة ومهدا الشي خلاهم يعملوا دراسات أعمق ومن سنتين أعلنوا بلد نفطي. بالمجال النفطي "الهورية" الإعلامية والمزايدات السياسية غير مفيدة. #لبنان_بلد_نفطي

ونشر عون تغريدة على صفحته في تويتر، كتب فيها "كنت على يقين منذ عودتي بعد سنوات المنفى، أن هذا الحلم يجب أن يتحقق وكان التزامنا من خلال تكثف التغيير والإصلاح الذي ترأسته والوزارات التي توليناها ولاسيما وزارة الطاقة التي تسلمها الوزير باسيل والوزراء الذين تعاقبوا من بعده أن نعمل ليلا نهارا من أجل تحقيق الحلم الذي ساطقه يوم غد".

وحاول البعض النظر بإيجابية إلى الموضوع مستنكرًا التواضع والانتقاص من الموضوع، فكتب الإعلامي جمال فياض:

@jamalfayad التجبّيس بموضوع البدء بالتقطيع عن النفط في بحر لبنان، والسخرية من

خلاف حول إنجاز «أبو الكل»

يسرق خبرات البلاد؛ إيران وحزب الله يزرخان تحت الحصار والفقر وهما يديران البلد، سيأخذان كامل النفط وليس جزءا منه في ظل حكومة ورئاسة مسيرتين بالكامل.

ورأى آخرون أن قصة بي-الكل انتهت ولن يعيدها الحديث عن إنجازات وهمية، وقالوا إن هذا الإعلان ليس إنجازا، إذ كان كميل شمعون أول من نقب عن النفط لكن الكلفة كانت أكبر من الإنتاج، لذلك لا يجب إطلاق الوعود بالنفط دون التأكد من النتائج.

ويمر لبنان بأزمة مالية واقتصادية صعبة، إذ يتعين عليه الشهر المقبل تسديد سندات اليوروبوندز، التي تبلغ قيمتها مليارا و200 مليون دولار، وهو أكبر استحقاق دين للبلد المازوم اقتصاديا للعام الجاري. وتمتلك هيئات خارجية 800 مليون دولار من القيمة الكاملة للدين، ما يجعل قسمة الدين الخارجي أكبر من الدين الداخلي.

وفي حال تسديد الدين، قد تتفاقم أزمة سيولة الدولار التي تشهدها البلاد، والتي دفعت مصارف لبنانية إلى فرض قيود قاسية على سحب العملة الأجنبية، مما أدى إلى احتجاجات غاضبة.

الموضوع وتسخيفه، يدل على أمرين: الأول غيرة قاطلة ممن لم يحصل هذا الحدث التاريخي في عهده في السلطة، والثاني تفضيل الكبدية وإفشال الآخر بالنكاية. وهذان أمران لا يبنيان دولة ما زلنا نفضل فشل الآخر على مصلحة الوطن!

وتحول الموضوع إلى نقاش جاد بهذا الشأن، إذ رد ناشطون على تغريدة فياض، بأن الموضوع لا علاقة له بالكبدية والانتقاص من الدولة، إنما الأمر يتعلق بواقع لبنان ومن يحكمه، وعبرت ناشطة:

@EzzZahia كلام غير موضوعي، وغير دقيق، تسخيف الناس للموضوع لم يات لانهم يعيشون حالة من الغيرة، أو كبدية كما تدعي، بل لانهم يشعرون بالقرص من تيار يدعي القدسية والنزاهة وخسر لبنان الكثير من الامتيازات بسبب حقه وكبدية، ولعبه على الوتر الطائفي.

وأضاف آخر:

@Annsaieh لا تبخيس ولاغربة، هل تعتقد أن الذي سرق ودائع الناس وأموال مستدانة بالفوائد لإنعاش البلد لن

الأخبار الكاذبة تستهدف مصداقية المتظاهرين

لكنها في الحقيقة تعود لأحداث سابقة ولا علاقة لها بتظاهرات العراق. وفي السياق نفسه، انتشرت صورة على أنها تظهر "مندسا سويديا" بغياب امرأة في صفوف المتظاهرين، لكن الصورة في الحقيقة ملتقطة في مصر في العام 2017، والشباب الظاهر فيها أوقف بتهمة حطف أطفال في القاهرة.

وسقط في الاحتجاجات قرابة 550 قتيلا وثلاثون ألف جريح معظمهم من المتظاهرين. ويوجه المتظاهرون أصابع الاتهام لقوات الأمن ومقاتلي الجماعات المسلحة المختلفة والعناصر التابعة لأحزاب سياسية، فيما تقول السلطات إن مسلحين مجهولين يقفون وراء عمليات إطلاق النار.

وانتشرت على مواقع التواصل صور على أنها تظهر توقيف "شبكة إرهابية" هدفها "إشعال الفتنة" بين المتظاهرين وقوات الأمن، لكن هذه الصور ملتقطة في السابق ولا علاقة لها بالاحتجاجات. ويُنذد المتظاهرون بالتدخل الإيراني في بلدهم، فانتشرت قصص زائفة تتعلق بهذا الجانب، حيث تم تداول صورة على مواقع التواصل على أنها تظهر مسؤولا عسكريا رفيع المستوى يقبل يد مسؤول إيراني، لكنها في الحقيقة تظهر المسؤول العراقي يقبل يد جريح في الحشد الشعبي. ويتألف الحشد الشعبي المندمج في القوات الأمنية العراقية من مجموعات مسلحة موالية لطهران منذ تأسيسه في العام 2014 لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي سياق اتهام المحتجين بالعمالة لجهات أجنبية، تداول الآلاف من مستخدمي مواقع التواصل صوراً على أنها تظهر القبض على عملاء لإسرائيل أو لدولة الإمارات أو الأردن كانوا يحرّضون المحتجين ويقطعون الطرقات،



صور الاحتجاجات مادة للتضليل؟

النصف بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود. وانتشرت صور أيضاً على أنها تظهر محتجين يلوثون وجوههم لاتهام قوات الأمن بضربهم، لكنها ملتقطة من مسرحية عرضت في ساحة التحرير في بغداد.

وظهرت منشورات تتهم المحتجين بالتضليل الإعلامي، منها مقطع فيديو يقول ناشروه إنه للمتظاهرين يصغون وجوههم للأغصاء بأنهم تعرضوا للضرب، لكنه في الحقيقة ملتقط أثناء تدريب ميداني في مستشفى في بغداد.

بغداد - أثار الاحتجاجات التي انطلقت في العراق في أكتوبر 2019 للمطالبة بتغيير الطبقة السياسية، موجة من الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتعلق غالبيتها بصور ومقاطع فيديو تم تداولها على أنها توثق أحداث العراق، لكنها في حقيقة الأمر التقطت في دول أخرى.

وعمل فريق تقصي صحة الأخبار في وكالة فرانس برس على التدقيق في عدد منها، وذكر أن إحدى الصور تداولها المئات من المستخدمين على موقع فيسبوك تظهر طفلاً يمشي على أنبوب عريض ممدود أرضاً في منطقة بانوسة على أنه طفل عراقي يبحث عن الطعام، للدلالة على تدهور الأوضاع المعيشية، لكن في الحقيقة كانت الصورة ملتقطة في الهند.

وانطلقت الاحتجاجات في العراق في الأول من أكتوبر 2019 في بغداد ومدن جنوبية للمطالبة بإجراء إصلاحات واسعة و"إسقاط النظام" وتغيير الطبقة السياسية التي تحكم البلاد منذ 17 عاماً، لاتهامها بـ"الفساد" و"القتل" في إدارة البلاد وإهدار ثروات دولة تعدّ من أغنى دول العالم بالنفط.

واستهدفت الكثير من الأخبار والصور المضللة التي انتشرت على الشبكات الاجتماعية، الطعن في مصداقية المتظاهرين، والإدعاء بأنهم مرتبطون بجهات خارجية. واستندت القصص الزائفة على أحداث حقيقية.

أبرز تغريدات العرب

NadaJezzine

رغمًا عن كل شيء بشرق الصباح لا علاقة له بحزبك لا علاقة له بهمك أو المك لأنه نور الهداه الخالق بلا ثمن فهو للجميع هبة وأمل.

Astfhamat

"لا تاخذوا الناس على محمل الأبدية"

MansourAlkhamis

الصفعات التي يتلقاها العدو التركي الغازي للأرض العربية السورية من قبل حليفه الروسي تشفى صدور العرب الشرفاء فقط

Almatrafi

سؤال بري: هل هي مصادفة أن يتواجد هذا الكم من "زوار" قم أيام الانتخابات التشريعية الإيرانية؟

ALNEMERK

تَبَّتْ يَدُ من يستغل أي أزمة (صحية، غذائية... الخ) ليجني مزيداً من الأرباح. مثال ذلك من يرفع أسعار الكمّات في هذا الوقت.

NadineKh

مُصنَّع الودّ أقبح من صريح العدا، وما أكثرهم.

alimouinjaber

كيف تعامل الأشخاص الذين تختلف معهم، يدل على طبيعتك الحقيقية. لبنان يتفتن.

hodajannat3

الدول التي لا تريد الاعتراف بالفيروس عندها... هي الدول التي تعتمد على السياحة وتخشى من تأثيره على مداخل السياحة.. هذه الدول عليها أن تعلم أنه لا شيء يعلو على صحة الإنسان.

assaad_bechara

القرار السعودي بوقف إعطاء التأشيرات للمعتمرين خطوة متقدمة، تكسر التزمّت الديني. المطلوب من إيران وقف استقبال الزائرين للاماكن الدينية.. الإنسان هو الأهم.

Riessallah

الاحترام ليس ضعفا بل تربية حسنة.

تابعوا

AlNaharMoatasem

معتصم النهار فنان سوري.